



التعليم الفني الزراعي
بمحافظة قناة السويس

اعداد

احمد جابر صالحين عبد العزيز
مدرس مساعد بقسم الجغرافيا
كلية الآداب - جامعة بني سويف

اشراف

أ.د/ محمد عبد العزيز يوسف، أ.د مصطفى البغدادي



المستخلص

يتناول هذا البحث دراسة التعليم الفني الزراعي بمحافظة قناة السويس بدءًا من استعراض تطوره على مدى ربع قرن، وذلك خلال الفترة (1995/2019)، وذلك للتعرف على حجمه من حيث أعداد المدارس والفصول والمدرسين القائمين على الخدمة، وكذلك عدد الطلاب المستفيدين منها، ثم دراسة كفاءته وجودته من خلال دراسة بعض المؤشرات مثل كثافة الفصول وحجم المدارس سواء من حيث عدد الفصول أو عدد الطلاب ودراسة نصيب المدرس من الطلاب ومن الفصول ثم دراسة نفوذ المدارس سواء بالنسبة للمساحة المأهولة أو عدد السكان المستفيدين من الخدمة، وكذلك استعراض أهم المشكلات التي تواجه هذه النوعية من التعليم، وسبل حلها وذلك من خلال التحليل الرباعي SWOT، والذي يتناول دراسة نقاط القوة ونقاط الضعف وكذلك مكامن الفرص والتحديات، والتعرف على كفاءة الخريجين ومدى ملائمة سوق العمل لهم من خلال دراسة العلاقة بين عدد الخريجين وحجم البطالة بمنطقة الدراسة، وأخيرًا وضع تصور مستقبلي لاحتياجات المنطقة من التعليم الفني الزراعي سواء من حيث عدد المدارس أو الفصول أو المدرسين.

الكلمات المفتاحية:

الخدمات - التعليم - التعليم الفني الزراعي - محافظات قناة السويس - التنمية الزراعية.

Abstract:

This research studies the agricultural technical education in the governorates of Suez canal, starting from its development in aspan of twenty five years time from 1995 to 2019 to identify its capacity pertaining to the numbers of schools, class rooms, teachers and students benefiting from it, then studying its effeciency and quality as well as posing the main problem that face this kind of education and the ways to solve this problem by SWOT analysis in addition to knowing how efficient the graduates are and how suitable the job market to them by studying the relation between the number of graduates and redundants made in the area of study and finally posing a future understanding of the needs of agricultural technical education whether concerning the number of schools and class rooms in the area.

المقدمة:

لا شك أن الإنسان هو غاية التنمية ووسيلتها، إذ إن الهدف النهائي لعملية التنمية هو تحقيق الرفاهية للإنسان وذلك من خلال رفع مستواه المعيشي، ومن ناحية أخرى يعد الإنسان هو وسيلة التنمية ويأتي هذا لكون التنمية تُحدد أهدافها وتؤتي ثمارها من خلال النشاط الإنساني، وعلى هذا فإن جميع مقومات التنمية من رأس المال واكتشاف موارد جديدة والتقدم التكنولوجي هو نتيجة الجهود البشرية وطاقاتها⁽¹⁾، ومع ذلك فإن الإنسان لا يمكن أن يكون قادرًا على تحقيق التنمية إلا من خلال عقل مفكر قادر على التخطيط، وعمالة فنية ماهرة ومدربة وقادرة على تنفيذ ما يخطط لها من مشاريع التنمية المختلفة، ويعد التعليم الفني أحد أهم روافد هذه العمالة. أهداف البحث:

- دراسة التطور التاريخي لخدمات التعليم الفني الزراعي بمحافظة قناة السويس.
- إبراز لمستوى الخدمة وذلك من خلال قياس مدى كفايتها وكفائتها لسكان المنطقة من ناحية، وللمساحة المأهولة من ناحية أخرى، ومطابقة كل ذلك بالمعايير التخطيطية المصرية الخاصة بخدمات التعليم الفني.
- دراسة امكانية تطوير وتنمية التعليم الفني الفندقي وذلك من خلال التحليل الرباعي SWOT.
- رسم صورة مستقبلية لحاجة المنطقة من الخدمة وفقًا لمعدلات النمو السكاني الحالي، وذلك حتى عام 2036م.
- توضيح العلاقة بين خريجي التعليم الفني الزراعي وحجم البطالة بمنطقة الدراسة منطقة الدراسة:

تقع محافظات قناة السويس في الركن الشمالي الشرقي لمصر، وذلك بين خطي طول (45° 31°، 55° 55° 32°) شرقًا، وبين دائرتي عرض (38° 58° 28°، 4° 22° 31°) شمالًا، ويحدها من الشمال البحر المتوسط، ومن الجنوب

(1) محمد أحمد الدليمي وفواز أحمد الموسى، جغرافية التنمية، الطبعة الأولى، دار الفرقان، سوريا، 2009، ص 31.

محافظه البحر الأحمر، ومن الشرق محافظتي شمال سيناء وجنوب سيناء، ومن الغرب محافظات دمياط والدقهلية والشرقية والقاهرة والحيزة وبني سويف.

وتشمل المنطقة ثلاث محافظات وهي بورسعيد والإسماعيلية والسويس لتأخذ شكلاً طوليًّا يمتد من الشمال إلى الجنوب تتوسطه محافظة الإسماعيلية، وتشغل المنطقة مساحة تقدر بـ 16225,6 كم²، بنسبة تبلغ 20,1% من إجمالي مساحة إقليم قناة السويس البالغ مساحته 80,6 ألف كم²، وبنسبة 1,4% من إجمالي مساحة الجمهورية، مقسمة إلى 19 مركزًا وقسمًا إداريًا، منها 14 مركز وقسم بمحافظتي بورسعيد والإسماعيلية بواقع سبعة لكل محافظة، وخمسة مراكز بمحافظة السويس.

يوضح الجدول التالي التطور الزمني لخدمات التعليم الفني الزراعي

بمحافظات قناة السويس خلال الفترة (2019/1995):

جدول (1) التطور الزمني لخدمات التعليم الفني الزراعي بمحافظات قناة السويس خلال الفترة (2010-2019).

جملة المنطقة		السويس		الإسماعيلية		بورسعيد		السنة	
5 سنوات	3 سنوات	5 سنوات	3 سنوات	5 سنوات	3 سنوات	5 سنوات	3 سنوات		
1	7	-	1	1	5	-	1	1995	مدارس
1	10	-	2	1	8	-	1	2005	
1	19	-	2	1	16	-	1	2015	
1	23	-	2	1	19	-	2	2019	
28	227	-	17	28	198	-	12	1995	فصول
31	289	-	17	31	253	-	19	2005	
24	230	-	21	24	192	-	17	2015	
17	247	-	21	17	211	-	15	2019	
666	7434	-	478	666	6572	-	384	1995	طلاب



1019	10670	-	499	1019	9389	-	782	2005	
1013	8484	-	641	1013	7184	-	659	2015	
888	10431	-	761	888	8916	-	754	2019	
72	725	-	51	72	641	-	33	1995	مدرسين
63	435	-	51	63	339	-	45	2005	
66	452	-	38	66	382	-	32	2015	
56	482	-	45	56	391	-	46	2019	

المصدر: وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، الإدارة العامة لتنظيم المعلومات ودعم إتخاذ القرار، بيانات غير منشورة.

1- تطور أعداد المدارس:

بلغ عدد مدارس التعليم الفني الزراعي نظام الثلاث سنوات بمحافظات قناة السويس عام 1995 سبع مدارس بنسبة 10% من جملة مدارس التعليم الفني آنذاك ليشغل بذلك المرتبة الثالثة بعد نظيره الصناعي والتجاري، وبنسبة 87,5% من جملة مدارس التعليم الفني الزراعي بنظاميه.

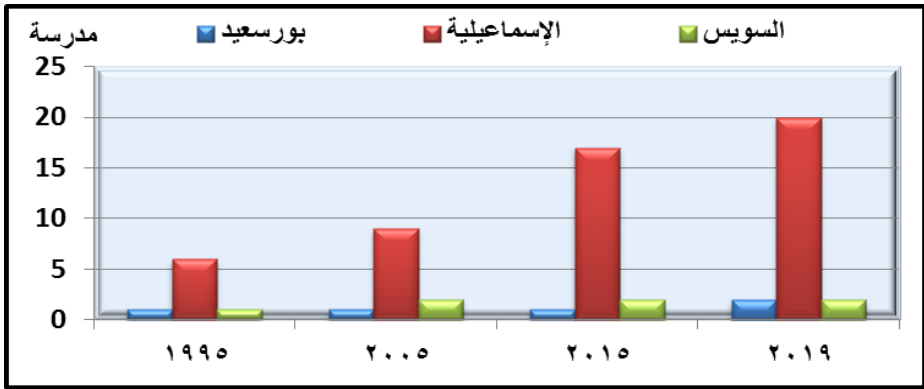
خلال الفترة (2005/1995) شهدت المنطقة إنشاء ثلاث مدارس ليرتفع عددها إلى عشر مدارس بنسبة 10,5% من إجمالي مدارس التعليم الفني آنذاك، وبنسبة 91% من إجمالي مدارس التعليم الفني الزراعي بنظاميه.

تعد الفترة (2015/2005) أكثر الفترات التي شهدت زيادة في عدد مدارس التعليم الفني الزراعي، حيث ارتفع عددها بما يفوق الضعف ليبلغ 19 مدرسة بنسبة 15,2% من جملة مدارس التعليم الفني في المنطقة وبنسبة 95% من جملة مدارس التعليم الفني الزراعي بنظاميه.

خلال الفترة (2019/2015) استمر عدد المدارس في الإرتفاع ليصل الى 23 مدرسة عام 2019 بنسبة 17% من إجمالي مدارس التعليم الفني في المنطقة وبنسبة 96% من جملة مدارس التعليم الفني الزراعي بنظاميه، وكانت محافظة

الإسماعيلية في المقدمة بعدد 19 مدرسة بنسبة 82,6%، في حين تساوت محافظتي بورسعيد والسويس بعدد مدرستين وبنسبة 8,7% لكل منهما.

يلاحظ بصفة عامة قلة عدد مدارس التعليم الفني نظام الخمس سنوات بكافة أنواعه إذا ما قورن بنظيره نظام الثلاث سنوات طوال فترة الدراسة، ويتضح ذلك من خلال مدارس التعليم الفني الزراعي، حيث إستقر عددها عند مدرسة واحدة فقط بمحافظة الإسماعيلية طوال فترة الدراسة وحتى عام 2019 بنسبة 11,1% من جملة مدارس التعليم الفني نظام الخمس سنوات بالمنطقة.



شكل (1) التطور الزمني لعدد مدارس التعليم الفني الزراعي خلال الفترة (1995-2019).

2- تطور أعداد الفصول:

بلغ عدد الفصول بمدارس التعليم الفني الزراعي نظام الثلاث سنوات بمحافظات قناة السويس 227 فصلاً عام 1995 بنسبة 13,4% من إجمالي فصول التعليم الفني نظام الثلاث سنوات بالمنطقة آنذاك، وبنسبة 89% من جملة فصول التعليم الفني الزراعي بنظامه خلال نفس العام.

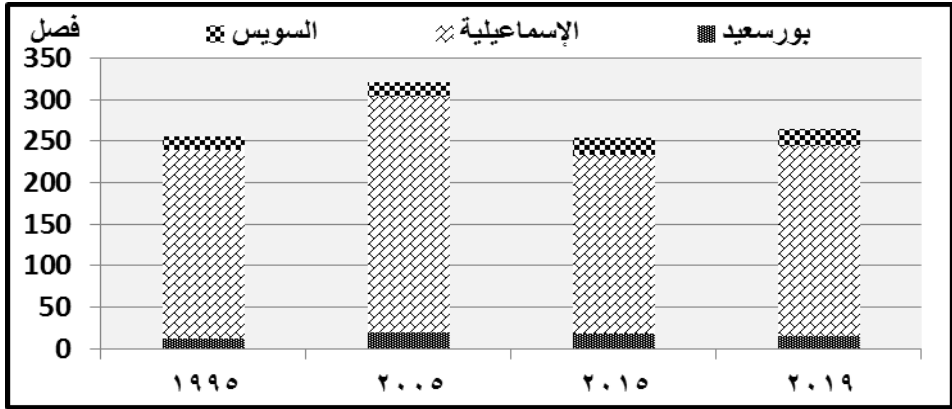
تعد الفترة (2005/1995) أكثر فترات الدراسة التي شهدت زيادة في عدد الفصول، حيث إرتفع عددها ليلبغ 289 وهو ما يشكل نسبة زيادة بلغت 17,5% من إجمالي فصول التعليم الفني نظام الثلاث سنوات بمنطقة الدراسة، وبنسبة 90,3% من إجمالي فصول التعليم الفني الزراعي بالمنطقة.



خلال الفترة (2015/2005) إستمرت أعداد الفصول في الزيادة، حيث سجلت 230 فصلاً بنسبة 14,6% من إجمالي فصول التعليم الفني نظام الثلاث سنوات بمنطقة الدراسة، وبنسبة 90,5% من إجمالي فصول التعليم الفني الزراعي بالمنطقة.

خلال الفترة (2019/2015) استمر عدد الفصول في الإرتفاع ليستقر عند 247 فصلاً بنسبة 15,1 من إجمالي فصول التعليم الفني نظام الثلاث سنوات بمنطقة الدراسة، وبنسبة 93,5% من إجمالي فصول التعليم الفني الزراعي بالمنطقة، واستمر ترتيب محافظات المنطقة على ما كانت عليه في بداية الفترة، حيث جاءت محافظة الإسماعيلية في الصدارة بنسبة 85,4%، تلتها وفي المرتبة الثانية محافظة السويس بنسبة 8,5%، في حين شغلت محافظة بورسعيد المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة 6,1%.

شهدت مدارس التعليم الفني الزراعي نظام الخمس سنوات تذبذباً طفيفاً في عدد فصولها طوال فترة الدراسة، تراوح ما بين الزيادة تارة والنقصان تارة أخرى، حيث بلغ عددها 28 فصلاً عام 1995 بنسبة 11,5% من إجمالي فصول التعليم الفني نظام الخمس سنوات بمنطقة الدراسة وبنسبة 11% من إجمالي فصول التعليم الفني الزراعي بنظاميه، ثم تزايدت لتبلغ أقصاها عام 2005، حيث سجلت 31 فصلاً بنسبة 10,4% من إجمالي فصول التعليم الفني نظام الخمس سنوات بمنطقة الدراسة، وبنسبة 9,7% من جملة فصول التعليم الفني الزراعي بالمنطقة، في حين تراجع لتبلغ أدنى مستوى لها خلال الفترة المذكورة عام 2019، حيث سجلت 17 فصلاً بنسبة 7,2% من إجمالي فصول التعليم الفني نظام الخمس سنوات بمنطقة الدراسة، وبنسبة 6,5% من إجمالي فصول التعليم الفني الزراعي بالمنطقة.



شكل (2) التطور الزمني لعدد الفصول بمدارس التعليم الفني الزراعي نظامي الثلاث والخمس سنوات خلال الفترة (1995-2019).

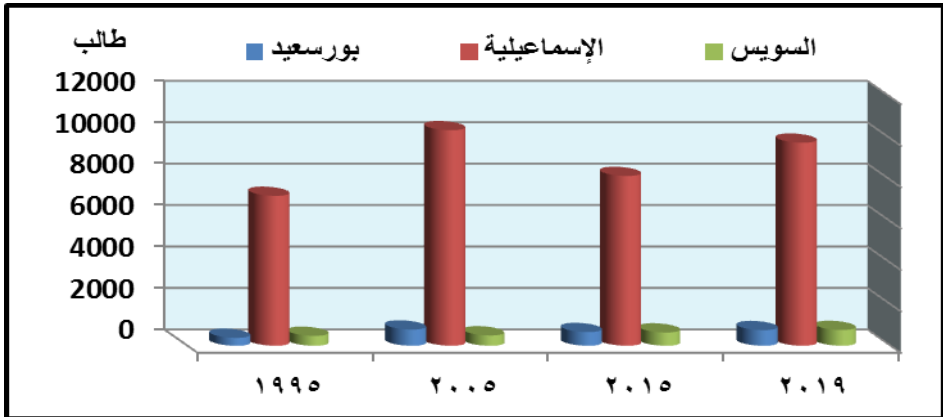
3- تطور أعداد الطلاب:

بلغ عدد الطلاب بمدارس التعليم الفني الزراعي نظام الثلاث سنوات بمحافظة قناة السويس 7434 طالب عام 1995 بما يعادل 13,7% من جملة طلاب التعليم الفني نظام الثلاث سنوات بالمنطقة آنذاك، وبنسبة 91,7% من جملة طلاب التعليم الفني الزراعي بنظاميه، ليشغل بذلك المرتبة الثالثة بعد نظيريه الصناعي والتجاري.

خلال الفترة (2005/1995) شهد التعليم الفني الزراعي إقبالا كبيرا من الطلاب، حيث تضاعف عددهم ليبلغ 10670 طالب بنسبة 20,3% من إجمالي طلاب التعليم الفني نظام الثلاث سنوات بالمنطقة آنذاك، وبنسبة 91,2% من إجمالي طلاب التعليم الفني الزراعي بنظاميه.

شهدت الفترة (2015/2005) استمرارا في ارتفاع أعداد الطلاب ليسجل 8484 طالب بما يعادل 17,9% من إجمالي طلاب التعليم الفني نظام الثلاث سنوات بالمنطقة آنذاك، وبنسبة 89,3% من جملة طلاب التعليم الفني الزراعي بنظاميه.

خلال الفترة (2019/2015) تزايدت أعداد الطلاب مرة أخرى لتسجل 10431 طالبًا بنسبة 18,7% من إجمالي طلاب التعليم الفني نظام الثلاث سنوات بالمنطقة آنذاك، وبنسبة 92,2% من إجمالي طلاب التعليم الفني الزراعي بنظاميه. اتسم عدد الطلاب بمدرسة التعليم الفني نظام الخمس سنوات بمحافظة الإسماعيلية بالتذبذب الطفيف طوال فترة الدراسة، حيث بلغ عددهم 666 طالبًا عام 1995 بنسبة 10,2% من إجمالي طلاب التعليم الفني نظام الخمس سنوات بالمنطقة آنذاك، وبنسبة 8,3% من إجمالي طلاب التعليم الفني الزراعي بنظاميه، ثم ارتفع ليبلغ أقصاه عام 2005 وذلك بعدد 1019 طالب بما يعادل 13,2% من إجمالي طلاب التعليم الفني نظام الخمس سنوات بالمنطقة، ثم عاد إلى الارتفاع مرة أخرى ليسجل 888 طالب بنسبة 13,6% من إجمالي طلاب التعليم الفني نظام الخمس سنوات بالمنطقة.



شكل () التطور الزمني لعدد الطلاب بمدارس التعليم الفني الزراعي خلال الفترة (1995-2019).

4- تطور أعداد المدرسين:

بلغ عدد المدرسين بمدارس التعليم الفني الزراعي نظام الثلاث سنوات بمحافظات قناة السويس 725 مدرس عام 1995 بنسبة 13,1% من إجمالي مدرسي التعليم الفني نظام الثلاث سنوات بالمنطقة آنذاك، وبنسبة 91% من إجمالي مدرسي التعليم الفني الزراعي بنظاميه في نفس العام.

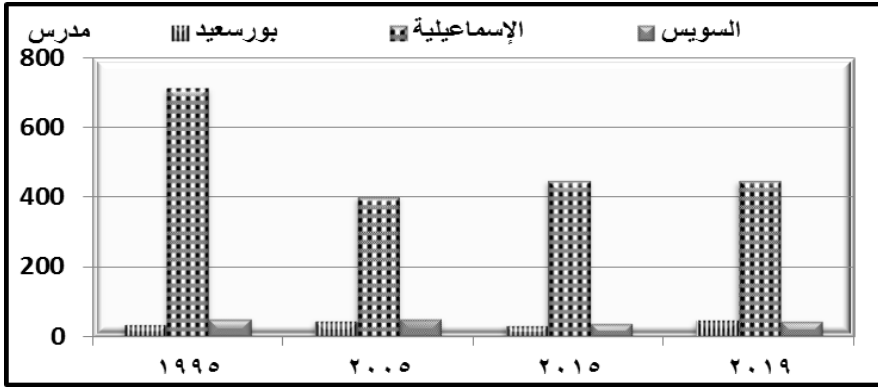


شهدت الفترة (2005/1995) تذبذبًا في عدد المدرسين، حيث تراجع عددهم خلال الخمس سنوات الأولى إلى 387 مدرس، ولكنه ارتفع بنسبة طفيفة خلال الخمس سنوات الثانية ليسجل 435 مدرس بنسبة 7,7% من إجمالي مدرسي التعليم الفني نظام الثلاث سنوات وبنسبة 87,3% من إجمالي مدرسي التعليم الفني الزراعي بنظاميه في نفس العام.

شهد تطور عدد المدرسين خلال الفترة (2015/2005) تطابقًا مع نظيره خلال الفترة السابقة، حيث تراجع عددهم خلال الخمس سنوات الأولى ليسجل 358 مدرسًا، وسرعان ما عاد إلى الإرتفاع مرة أخرى ليلبغ 452 مدرس بما يعادل 7,8% من إجمالي مدرسي التعليم الفني نظام الثلاث سنوات.

خلال الفترة (2019/2015) استمر عدد المدرسين في الإرتفاع ليلبغ أعلى معدل له خلال العشرين سنة الأخيرة ويسجل 482 مدرسًا بنسبة 8,4% من إجمالي مدرسي التعليم الفني نظام الثلاث سنوات وبنسبة 89,6% من جملة مدرسي التعليم الفني الزراعي بنظاميه في نفس العام.

اتسم تطور عدد المدرسين بمدارس التعليم الفني الزراعي نظام الخمس سنوات بمحافظات قناة السويس بالتقارب بدرجة كبيرة مع نظيره نظام الثلاث سنوات، حيث سجل أعلى معدل له في بداية الفترة المذكورة بعدد 72 مدرس بما يعادل 11% من إجمالي مدرسي التعليم الفني نظام الخمس سنوات بمنطقة الدراسة آنذاك، ثم شهد تراجعًا خلال الفترة (2005/1995) حيث سجل 58 مدرس خلال الخمس سنوات الأولى ثم تزايد إلى 63 مدرس خلال الخمس سنوات الثانية، ثم تكررت الظاهرة خلال العشر سنوات التالية (2015/2005) حيث تراجع خلال الخمس سنوات الأولى ليسجل 59 مدرس ثم تزايد خلال الخمس سنوات الثانية ليلبغ 66 مدرس، ولكنه تباين مع التعليم الفني الزراعي نظام الثلاث سنوات خلال الفترة الأخيرة (2019/2015) حيث تراجع مرة أخرى ليلبغ 56 مدرس بنسبة 7,7% من جملة مدرسي التعليم الفني نظام الخمس سنوات.



شكل (1) التطور الزمني لعدد المدرسين بمدارس التعليم الفني الزراعي خلال الفترة (1995-2019).

ثانياً: التوزيع الجغرافي لمكونات التعليم الفني الزراعي بمحافظات قناة السويس: يوضح الجدول التالي التوزيع الجغرافي لمكونات التعليم الفني الزراعي بمحافظات قناة السويس خلال العام الدراسي (2019/2018):

جدول (2) التوزيع الجغرافي لمكونات التعليم الفني الزراعي لنظامي الثلاث والخمس سنوات بمحافظات قناة السويس خلال العام الدراسي (2019/2018).

جملة المنطقة		السويس		الإسماعيلية		بورسعيد		المحافظة
5 سنوات	3 سنوات	5 سنوات	3 سنوات	5 سنوات	3 سنوات	5 سنوات	3 سنوات	
1	23	-	2	1	19	-	2	المدارس
17	247	-	21	17	211	-	15	الفصول
888	10431	-	761	888	8916	-	754	الطلاب
56	482	-	45	56	391	-	46	المدرسين

المصدر: وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار، بيانات غير منشورة.

ومن الجدول السابق والشكل رقم (1) يتضح ما يلي:
1- التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم الفني الزراعي:



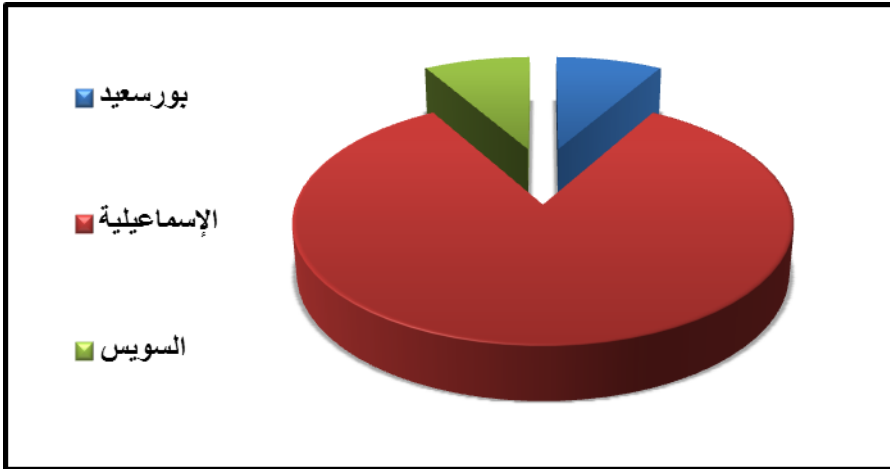
بلغ إجمالي عدد مدارس التعليم الفني الزراعي بمحافظات قناة السويس 24 مدرسة وذلك عام 2019 بنسبة 9,4% من جملة نظيرتها على مستوى الجمهورية في نفس العام والبالغ عددها 256 مدرسة⁽¹⁾، وبنسبة 1,4% من إجمالي مدارس المنطقة بكافة المراحل التعليمية، وبنسبة 8,8% من جملة مدارس التعليم الثانوي بنوعيه العام والفني، وعلى مستوى التعليم الفني فقد شغل التعليم الزراعي المرتبة الثالثة بعد نظيره الصناعي والتجاري وذلك بنسبة قدرها 17,7%، استحوذ التعليم الفني الزراعي نظام الثلاث سنوات على النصيب الأكبر من أعداد المدارس، حيث شكل نسبة قدرها 95,8%، حيث بلغ عدد مدارس 23 مدرسة بنسبة 9,2% من إجمالي نظيره على مستوى الجمهورية في نفس العام والبالغ عددها 251 مدرسة.

جاءت محافظة الإسماعيلية في الصدارة بين محافظات القناة من حيث عدد مدارس التعليم الزراعي، حيث بلغ عدد مدارسها 19 مدرسة بنسبة قدرها 82,6% من إجمالي عدد المدارس بالمنطقة، لتحل المرتبة الثانية على مستوى الجمهورية من حيث عدد المدارس بعد محافظة الدقهلية والتي تضم 21 مدرسة.

تساوت محافظتا بورسعيد والسويس فيما بينهما، حيث بلغ عدد المدارس بكل منهما مدرستين فقط وبنسبة 8,7% من إجمالي مدارس التعليم الزراعي نظام الثلاث سنوات بالمنطقة.

اقتصرت التعليم الفني الزراعي نظام الخمس سنوات بمحافظات قناة السويس على مدرسة واحدة فقط بمحافظة الإسماعيلية والتي تعد واحدة من خمس محافظات على مستوى الجمهورية التي تضم مدارس للتعليم الفني الزراعي نظام الخمس سنوات، ولتشكل بذلك 11,1% من إجمالي مدارس التعليم الفني نظام الخمس سنوات بالمنطقة والبالغ عددها تسع مدارس فقط.

(1) وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، الملخص الإحصائي للتعليم ما قبل الجامعي، مرجع سبق ذكره ص 3.



شكل () التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم الفني الزراعي بمحافظات قناة السويس خلال عام (2018/2019)
 2- التوزيع الجغرافي لفصول مدارس التعليم الفني الزراعي:
 ومن الجدول السابق والشكل رقم () يتضح ما يلي:

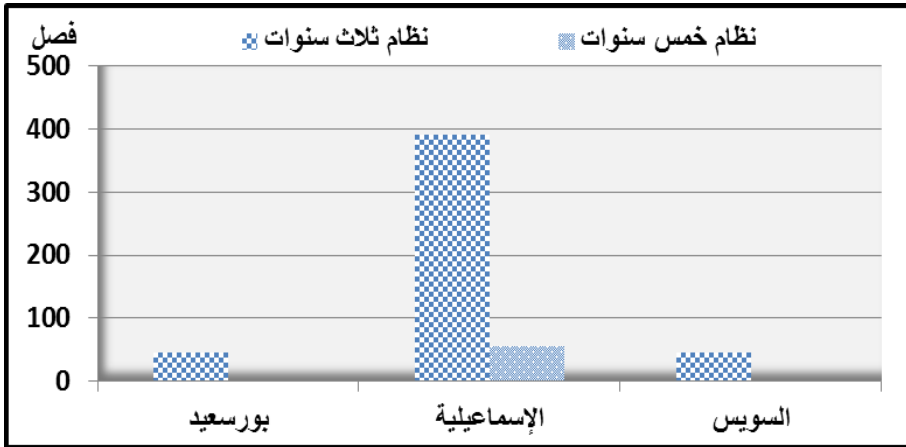
بلغ عدد فصول مدارس التعليم الفني الزراعي بمحافظات قناة السويس 264 فصل وذلك عام 2019 بنسبة 5,2% من إجمالي نظيره على مستوى الجمهورية البالغ 5029 فصل، وبنسبة 1,6% من جملة الفصول بكافة المراحل التعليمية المختلفة بالمنطقة في نفس العام والبالغ عددها 16753 فصل، وبنسبة 7,7% من جملة فصول التعليم الثانوي بنوعيه العام والفني، وعلى مستوى التعليم الفني فقد احتفظ التعليم الفني الزراعي بالمرتبة الثالثة بعد نظيره الصناعي والتجاري بنسبة 14,1%.

بلغ عدد فصول التعليم الفني الزراعي نظام الثلاث سنوات بمحافظات قناة السويس 247 فصل عام 2019 بنسبة 5% من إجمالي نظيره على مستوى الجمهورية في نفس العام والبالغ 4986 فصل.

ولكونها أكثر محافظات المنطقة من حيث عدد مدارس التعليم الفني الزراعي فقد شغلت محافظة الإسماعيلية المركز الأول بنسبة 85,4%، وشغلت محافظة السويس المركز الثاني بعدد 21 فصل مما يشكل نسبة قدرها 8,5% من إجمالي

فصول المنطقة، في حين جاءت محافظة بورسعيد في المركز الثالث والأخير بعدد 15 فصل بنسبة 6,1% تواجدت كلها في قسم الجنوب.

بلغ عدد فصول التعليم الفني الزراعي نظام الخمس سنوات بمحافظات قناة السويس 15 فصل فقط عام 2019 بنسبة تفوق الثلث 34,8% من إجمالي نظيره على مستوى الجمهورية في نفس العام والبالغ 43 فصل، وبنسبة 7,2% من إجمالي فصول مدارس التعليم الفني نظام الخمس سنوات بمنطقة الدراسة والبالغ عددها 237 فصل، وعلى مستوى التعليم الفني الزراعي بنظاميه في منطقة الدراسة فقد بلغت نسبته 6,5% من إجمالي عدد الفصول.



شكل () التوزيع الجغرافي لفصول التعليم الفني الزراعي بمحافظات قناة السويس خلال عام (2018/2019).

3- التوزيع الجغرافي للطلاب بمدارس التعليم الفني الزراعي:

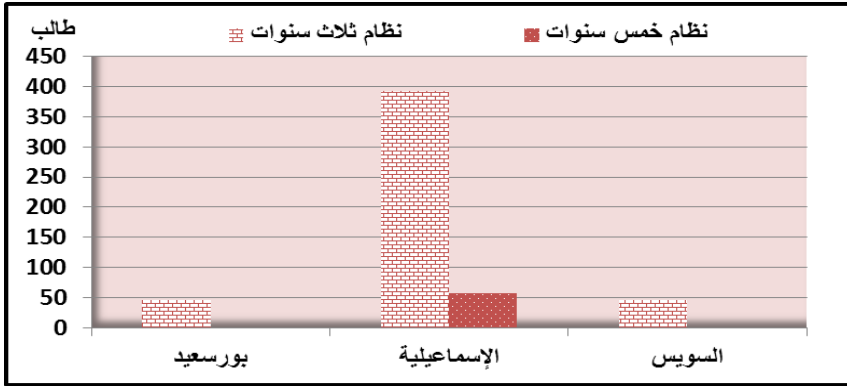
بلغ عدد طلاب التعليم الفني الزراعي بمحافظات قناة السويس 11319 طالبًا بنسبة 5% من إجمالي نظيره على مستوى الجمهورية في نفس العام والبالغ 225481 طالب.

احتل التعليم الفني الزراعي نظام الثلاث سنوات المرتبة الثالثة بين أنواع التعليم الفني من حيث عدد الطلاب، حيث بلغ عددهم 10431 طالب بنسبة 18,7% من إجمالي طلاب التعليم الفني نظام الثلاث سنوات، كما بلغت نسبتهم

4,6% من جملة نظيره على مستوى الجمهورية في نفس العام والبالغ 223796 طالب.

جاءت محافظة الإسماعيلية في الصدارة بنسبة 85,5% من إجمالي عدد الطلاب، كما شغلت محافظة السويس المركز الثاني، حيث بلغ عدد طلابها 761 يتركزون في قسم الجنان وبما يشكل نسبة قدرها 7,3%، تلتها وبفارق ضئيل محافظة بورسعيد بنسبة 7,2% لتشغل المركز الثالث والأخير.

تعد محافظة الإسماعيلية من أكثر محافظات الجمهورية التي يشهد التعليم الفني الزراعي نظام الخمس سنوات بها اقبالاً من الطلاب، ويتضح ذلك من مقارنة عددهم بالمحافظة بنظيرهم على مستوى الجمهورية، حيث بلغ عددهم 888 طالب بنسبة تفوق النصف 52,7% من إجمالي طلاب التعليم الزراعي نظام الخمس سنوات بالجمهورية والبالغ عددهم 1685 طالب⁽¹⁾.



شكل () التوزيع الجغرافي لأعداد الطلاب بمدارس التعليم الفني الزراعي بمحافظات قناة السويس خلال عام (2019/2018).

5 - التوزيع الجغرافي للمدرسين بمدارس التعليم الفني الزراعي:

بلغ عدد المدرسين بمدارس التعليم الفني الزراعي بمحافظات قناة السويس 538 مدرس عام 2019 بنسبة 4% من إجمالي نظيره على مستوى الجمهورية في

(1) وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، الملخص الإحصائي للتعليم ما قبل الجامعي، إصدار 2019، مرجع سبق ذكره، ص 3.



نفس العام والبالغ 13276 مدرس⁽¹⁾، ويمكن تقسيمهم على نظامي التعليم الفني الزراعي على النحو التالي:

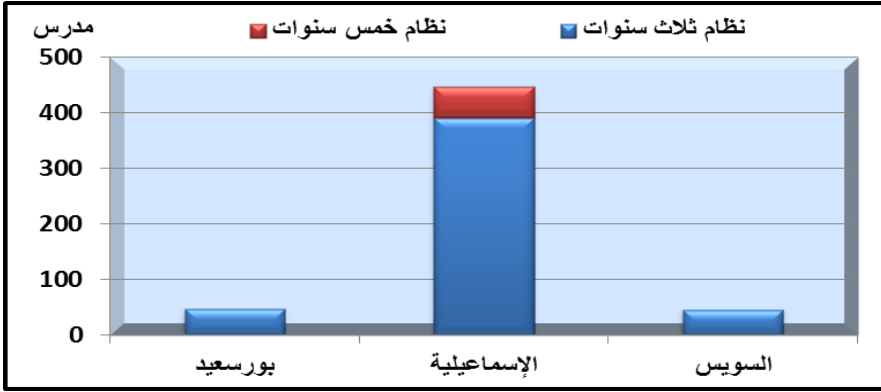
شكل مدرسو التعليم الفني الزراعي نظام الثلاث سنوات النسبة الأكبر، حيث بلغ عددهم 482 مدرس بنسبة 89,6% من إجمالي مدرسي التعليم الفني الزراعي، وبنسبة قدرها 3,6% من إجمالي نظيره على مستوى الجمهورية والبالغ عددهم 13183 مدرس.

جاءت محافظة الإسماعيلية في المركز الأول، حيث بلغ عدد مدرسيها 391 مدرس، وذلك بما يعادل 81,1%.

ساعد تساوى عدد المدارس بمحافظتي بورسعيد والسويس والمتمثل في مدرستين لكل منهما على تقارب عدد المدرسين، حيث بلغ عدد مدرسي محافظة بورسعيد 46 مدرس بنسبة 9,5% لتتبع المركز الثاني، تلتها وبفارق ضئيل جدًا محافظة السويس بعدد 45 مدرس وبنسبة قدرها 9,4% لتتبع المركز الثالث والأخير.

جاءت محافظة الإسماعيلية في المركز الأول على مستوى الجمهورية من حيث عدد مدرسي التعليم الفني الزراعي نظام الخمس سنوات، حيث بلغ عددهم 56 مدرس بنسبة تفوق نصف نظيره على مستوى الجمهورية في نفس العام والبالغ عددهم 93 مدرس فقط، كما شكلت نسبتهم 10,4% من إجمالي مدرسي التعليم الفني الزراعي بنظاميه.

(1) وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، الملخص الإحصائي للتعليم ما قبل الجامعي، مرجع سبق ذكره، ص 3.



ثالثاً: تحليل كفاءة التعليم الفني الزراعي:

1- كثافة الفصول:

جدول (3) التوزيع الجغرافي لكثافة الفصول بمدارس التعليم الفني الزراعي لنظامي الثلاث والخمس سنوات بمحافظة قناة السويس خلال العام الدراسي (2018/2019).

المحافظة	نظام الثلاث سنوات			نظام الخمس سنوات		
	الطلاب	الفصول	الكثافة	الطلاب	الفصول	الكثافة
بورسعيد	745	15	50,3	-	-	-
الإسماعيلية	8916	211	42,2	888	17	52,2
السويس	761	21	36,2	-	-	-
جملة المنطقة	10431	247	42,2	888	17	52,2

المصدر: وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم إتخاذ القرار، بيانات غير منشورة.

ومن الجدول السابق يتضح ما يلي:

بلغ المتوسط العام لكثافة الفصول بمدارس التعليم الفني الزراعي بمحافظة قناة السويس 42,8 طالب/فصل عام 2019، وهو متوسط يتسم بالإنخفاض إذا ما قورن بنظيره على مستوى الجمهورية في نفس العام والذي سجل 44,8 طالب/فصل، ويمكن تصنيف كثافة الفصول حسب نظامي التعليم الزراعي على النحو التالي:



يتسم المتوسط العام لكثافة الفصول بمدارس التعليم الفني الزراعي نظام الثلاث سنوات بالإنخفاض وذلك حال مقارنته بنظيره على مستوى الجمهورية، حيث سجل الأول 42,2 طالب/فصل، في حين سجل الثاني 44,8 طالب/فصل.

وعلى مستوى المحافظات جاءت محافظة السويس في الصدارة من حيث انخفاض متوسط فصولها، حيث سجل المتوسط العام 36,2 طالب/فصل، تلتها وفي المرتبة الثانية محافظة الإسماعيلية حيث سجلت 42,2 طالب/فصل لتتساوى بذلك مع المتوسط العام لمنطقة الدراسة، وجاءت محافظة بورسعيد في المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط 50,3 طالب/فصل لتسجل أعلى متوسط بين محافظات المنطقة وذلك على الرغم من أنها أقلهم طلابًا.

تضم منطقة الدراسة مدرسة واحدة بمحافظة الإسماعيلية تخدم 888 طالب، بقوة 17 فصل فقط، مما أدى إلى ارتفاع المتوسط العام لكثافة الفصول ليبلغ 52,2 طالب/فصل، ليفوق نظيره على مستوى الجمهورية والذي سجل 39,2 طالب/فصل.
2- مؤشر طالب/مدرس:

يوضح الجدول التالي معدلات الطلاب إلى المدرسين بمدارس التعليم الفني

الزراعي بمحافظة قناة السويس خلال العام الدراسي (2019/2018):

جدول (4) التوزيع الجغرافي لمعدلات الطلاب إلى المدرسين بمدارس التعليم الفني الزراعي بمحافظة قناة السويس خلال العام الدراسي (2019/2018).

نظام الخمس سنوات			نظام الثلاث سنوات			المحافظة
المعدل	المدرسين	الطلاب	المعدل	المدرسين	الطلاب	
-	-	-	16,4	46	754	بورسعيد
15,8	56	888	22,8	391	8916	الإسماعيلية
-	-	-	17	45	761	السويس
15,8	56	888	21,6	482	10431	جملة المنطقة

المصدر: وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار، بيانات غير منشورة.

ومن الجدول السابق يتضح ما يلي:

ارتفع معدل الطلاب الى المدرسين بمدارس التعليم الفني الزراعي بمحافظات قناة السويس ليبليغ 21 طالب/مدرس، ليفوق نظيره على مستوى الجمهورية في نفس العام والذي سجل 17 طالب/مدرس، وتباين بين نظاميه على النحو التالي:

اتسم معدل الطلاب إلى المدرسين بمدارس التعليم الفني الزراعي نظام الثلاث سنوات بالإرتفاع، وذلك حال مقارنته بنظيره على مستوى الجمهورية، حيث سجل الأول 21,6 طالب/مدرس في حين سجل الثاني 17 طالب/مدرس، وعلى مستوى محافظات المنطقة فقد احتلت محافظة بورسعيد المركز الأول بمعدل 16,4 طالب/مدرس، تلتها وبفارق ضئيل محافظة السويس بمعدل 17 طالب/مدرس لتتبعها المركز الثاني، بينما جاءت محافظة الإسماعيلية في المركز الثالث والأخير بمعدل 22,8 طالب/مدرس.

سجل معدل الطلاب إلى المدرسين بمدرسة التعليم الفني الزراعي نظام الخمس سنوات بمحافظة الإسماعيلية 15,8 طالب/مدرس، ليبليغ أدنى معدل على مستوى التعليم الفني الزراعي بنظاميه، وهو بذلك ينخفض عن نظيره على مستوى الجمهورية في نفس العام والذي سجل 18,1 طالب/مدرس.

3 - مؤشر فصل/مدرس:

يوضح الجدول التالي لمعدلات الفصول إلى المدرسين بمدارس التعليم الفني

الزراعي بمحافظات قناة السويس خلال العام الدراسي (2019/2018):

جدول (5) التوزيع الجغرافي لمعدلات الفصول إلى المدرسين بمدارس التعليم الفني الزراعي بمحافظات قناة السويس خلال العام الدراسي (2019/2018).

نظام الخمس سنوات			نظام الثلاث سنوات			المحافظة
المعدل	المدرسين	الفصول	المعدل	المدرسين	الفصول	
-	-	-	0,3	46	15	بورسعيد
0,3	56	17	0,5	391	211	الإسماعيلية



نظام الخمس سنوات			نظام الثلاث سنوات			المحافظة
المعدل	المدرسين	الفصول	المعدل	المدرسين	الفصول	
-	-	-	0,7	45	21	السويس
0,3	56	17	0,5	482	247	جملة المنطقة

المصدر: وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم إتخاذ القرار، بيانات غير منشورة.

ومن الجدول السابق يتضح ما يلي:

بلغ معدل الفصول إلى المدرسين بمدارس التعليم الفني الزراعي بمحافظة قناة السويس عام 2019 نحو 0,5 فصل/مدرس، ليقف نظيره على مستوى الجمهورية في نفس العام والذي سجل 0,4 فصل/مدرس، وليشغل بذلك المرتبة الأولى بين مراحل التعليم الفني بأنواعه المختلفة، والمرتبة الثانية بين المراحل التعليمية المختلفة بكافة أنواعها وذلك بعد مرحلة رياض الأطفال، ويتفاوت هذا المعدل بين نظاميه كما سيرد ذكره على النحو التالي:

سجل معدل الفصول الى المدرسين بمدارس التعليم الفني الزراعي نظام الثلاث سنوات بمحافظة قناة السويس عام 2019 نحو 0,5 فصل/مدرس، ليقف نظيره على مستوى الجمهورية في نفس العام والذي سجل 0,4 فصل/مدرس، وقد تباين المعدل من محافظة إلى أخرى، حيث جاءت محافظة بورسعيد في المقدمة، حيث سجلت 0,3 فصل/مدرس، وذلك لكونها أقل محافظات المنطقة من حيث عدد الفصول، حيث لا تضم سوى 15 فصلاً بما يعادل 6%، تلتها وفي المرتبة الثانية محافظة الإسماعيلية والتي تساوى معدلها مع المعدل العام لمنطقة الدراسة وذلك بمعدل 0,3 فصل/مدرس، ثم جاءت محافظة السويس في المرتبة الثالثة والأخيرة بمعدل 0,7 فصل/مدرس.

انخفض معدل الفصول الى المدرسين بمدرسة التعليم الفني الزراعي نظام الخمس سنوات بمحافظة الإسماعيلية عن نظيره على مستوى الجمهورية، حيث سجل

الأول 0,3 فصل/مدرس، في حين ارتفع الثاني ليسجل 0,5 فصل/مدرس، ويرجع ذلك في المقام الأول الى ارتفاع عدد المدرسين بمحافظة الإسماعيلية حال مقارنته بنظيره على مستوى الجمهورية، حيث بلغ عددهم 56 مدرس بما يشكل 60,2% من إجمالي مدرسي التعليم الفني الزراعي نظام الخمس سنوات على مستوى الجمهورية والبالغ عددهم 93 مدرس.

4- نفوذ المدارس:

أ- نفوذ المدارس تبعًا للمساحة المأهولة:

يوضح الجدول التالي نفوذ مدارس التعليم الفني الزراعي بمحافظات قناة السويس خلال العام الدراسي (2019/2018):
جدول (6) التوزيع الجغرافي لنفوذ مدارس التعليم الفني الزراعي لنظامي الثلاث والخمس سنوات بمحافظات قناة السويس خلال العام الدراسي (2019/2018).

المحافظة	المساحة المأهولة	نظام الثلاث سنوات		نظام الخمس سنوات	
		عدد المدارس	النفوذ	عدد المدارس	النفوذ
بورسعيد	472	2	213,5	-	-
الإسماعيلية	1940	19	102,1	1	1940,6
السويس	555,5	2	277,7	-	-
جملة المنطقة	2923,1	23	127	1	2923,1

المصدر: وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم إتخاذ القرار، بيانات غير منشورة، والنسب من حساب الطالب.

ومن الجدول السابق يتضح ما يلي:

يضم التعليم الفني الزراعي بنظاميه 24 مدرسة تخدم مساحة تقدر بنحو 2923,1 كم²، ليبليغ نفوذ المدرسة الواحدة نحو 121,8 كم²، ونظرًا لتساوي أحد طرفي المعادلة والمتمثل في المساحة المأهولة فقد اعتمد ترتيب التعليم الفني بأنواعه على الطرف الآخر والمتمثل في عدد مدارس مما يجعل التعليم الفني الزراعي يشغل



المرتبة الثالثة بعد نظيره الفني الصناعي والفني التجاري، وتباين النفوذ حسب نظامي التعليم كما هو موضح على النحو التالي:

بلغ نفوذ مدارس التعليم الفني الزراعي نظام الثلاث سنوات بمحافظات قناة السويس نحو 127 كم²/مدرسة، وتفاوت بين محافظات المنطقة ليتراوح ما بين 102,8 كم²/مدرسة كحد أدنى كما هو الحال في محافظة الإسماعيلية وذلك لكونها أكثر المحافظات من حيث عدد المدارس، وما بين 277,7 كم²/مدرسة كحد أقصى كما هو الحال في محافظة السويس، والتي لا تضم سوى مدرستين فقط، في حين بلغ نفوذ محافظة بورسعيد 213,5 كم²/مدرسة.

تضم محافظة الإسماعيلية مدرسة واحدة للتعليم الفني الزراعي نظام الخمس سنوات، تراوح نفوذها ما بين 231,1 كم² وذلك على مستوى مركز الإسماعيلية، ثم ارتفع ليسجل 1940,6 كم² على مستوى المحافظة، ثم ارتفع مرة أخرى ليسجل 2923,1 كم² وذلك على مستوى المحافظات الثلاث بمنطقة الدراسة .
ب - نفوذ المدارس تبعاً لعدد السكان:

يوضح الجدول التالي معدل ما تخدمه مدارس التعليم الفني الزراعي بمحافظات قناة السويس خلال العام الدراسي (2019/2018) من السكان في سن مرحلة التعليم الثانوي:

جدول (7) التوزيع الجغرافي لمعدل ما تخدمه مدارس التعليم الفني الزراعي لنظامي الثلاث والخمس سنوات بمحافظات قناة السويس خلال العام (2019/2018) من السكان في سن مرحلة التعليم الثانوي(15- 18) سنة.

المحافظة	نظام الثلاث سنوات			نظام الخمس سنوات		
	المدارس	السكان	المعدل	المدارس	السكان	المعدل
بورسعيد	2	37327	18663,5	-	82555	-
الإسماعيلية	19	53845	2834	1	108704	108704
السويس	2	39248	19624	-	85789	-



نظام الخمس سنوات			نظام الثلاث سنوات			المحافظة
المعدل	السكان	المدارس	المعدل	السكان	المدارس	
277048	277048	1	5670,4	130420	23	جملة المنطقة

المصدر: وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم إتخاذ القرار، بيانات غير منشورة، والنسب من حساب الطالب.

ومن الجدول السابق يتضح ما يلي:

بلغ المعدل العام لما تخدمه مدرسة التعليم الفني الزراعي نظام الثلاث سنوات نحو 5670,4 نسمة، وتباين المعدل بين محافظات المنطقة وفقاً لأعداد المدارس والسكان، حيث جاءت محافظة الإسماعيلية في المركز الأول بمعدل 2834 نسمة/مدرسة، وذلك لكونها تشغل المركز الأول من حيث عدد المدارس، تلتها وفي المركز الثاني محافظة بورسعيد بمعدل 18663,5 نسمة/مدرسة، تلتها وبفارق ضئيل محافظة السويس بمعدل 19624 نسمة/مدرسة لتتشغل المركز الثالث والأخير.

تباين معدل ما تخدمه مدرسة التعليم الفني الزراعي نظام الخمس سنوات حسب نطاق النفوذ، حيث سجل في البداية 18285 نسمة وذلك على نطاق مركز الإسماعيلية، ثم ارتفع ليسجل 108704 نسمة على نطاق المحافظة، ثم ارتفع ليسجل 277048 نسمة على نطاق كافة المنطقة.

رابعاً: مخرجات التعليم الفني الزراعي:

1- عدد الخريجين:

يوضح الجدول التالي التوزيع الجغرافي لعدد خريجي التعليم الفني الزراعي بمحافظات قناة السويس خلال العام الدراسي (2018/2019):

جدول (8) التوزيع الجغرافي لعدد خريجي التعليم الفني الزراعي بمحافظات قناة السويس خلال العام الدراسي (2019/2018).

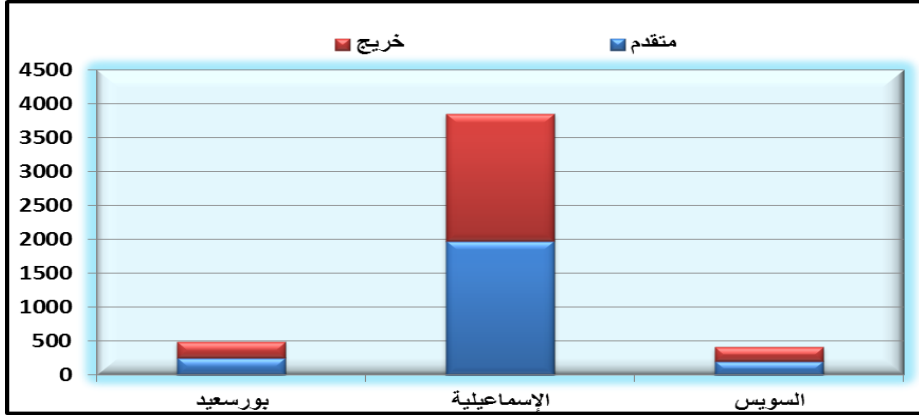
جملة المنطقة		الخمس سنوات		الثلاث سنوات		المحافظة
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
9,2	237	-	-	10	237	بورسعيد
82,8	2116	100	235	81	1881	الإسماعيلية
8	202	-	-	9	202	السويس
100	2555	100	235	100	2320	جملة المنطقة
100	55526	100	328	100	55198	الجمهورية

المصدر: وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، كتاب الإحصاء السنوي، ص ص 171، 172.

ومن الجدول السابق والشكل رقم () يتضح ما يلي:

بلغ عدد خريجي التعليم الفني الزراعي بمحافظات قناة السويس 2555 خريجًا عام 2019، وهو ما يمثل 16% من جملة خريجي التعليم الفني بكافة أنواعه بمنطقة الدراسة، وبنسبة 4,6% من جملة نظيره من الطلاب على مستوى الجمهورية في نفس العام والبالغ عددهم 55526 خريجًا، وشكل خريجي التعليم الفني الزراعي نظام الثلاث سنوات الفئة الأكبر منهم، حيث بلغ عددهم 2320 خريج بنسبة 15,8% من جملة خريجي التعليم الفني نظام الثلاث سنوات بكافة أنواعه بمنطقة الدراسة، وبنسبة 4,2% من جملة نظيره على مستوى الجمهورية والبالغ عددهم 55198 خريج، وجاءت محافظة الإسماعيلية في المقدمة بعدد 1881 خريج بنسبة 81% من جملة خريجي المنطقة، تلتها وفي المركز الثاني محافظة بورسعيد بعدد 237 خريج بنسبة 10% من جملة خريجي المنطقة، في حين جاءت محافظة السويس في المركز الثالث والأخير بنسبة 9% من جملة خريجي المنطقة، حيث بلغ عددهم 202 خريج .

شكل خريجي التعليم الفني الزراعي نظام الخمس سنوات الفئة الأصغر، وذلك كوضع طبيعي لكونها مدرسة واحدة فقط بمنطقة الدراسة، حيث بلغ عددهم 235 خريج بنسبة 16,8% من جملة خريجي التعليم الفني نظام الخمس سنوات بكافة أنواعه بمنطقة الدراسة، وبنسبة 71,6% من جملة خريجي التعليم الفني الزراعي نظام الخمس سنوات بالجمهورية في نفس العام والبالغ عددهم 328 خريج.



شكل (1) التوزيع الجغرافي لخريجي التعليم الفني الزراعي نظام الثلاث سنوات بمحافظة قناة السويس خلال العام الدراسي (2018/2019).

2- جملة الحاصلين على مؤهل فني زراعي ونسبة العاملين منهم والمتعطلين :

يوضح الجدول التالي التوزيع الجغرافي للعاملين والمتعطلين من الحاصلين

على مؤهل فني زراعي بمحافظة قناة السويس عام 2017:

جدول (9) التوزيع الجغرافي للعاملين والعاطلين من الحاصلين على مؤهل فني زراعي بمحافظة قناة السويس عام 2017.

المحافظة	الحاصلون على مؤهل فني زراعي		العاملون		المتعطلون	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
بورسعيد	7205		3552	49,3	3653	50,7
الإسماعيلية	94540		48404	51,2	46136	48,8
السويس	7424		2895	39	4529	61

49,8	54318	50,2	54851	109169	جملة المنطقة
------	-------	------	-------	--------	--------------

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة السنوية المجمعلة لبحث القوى العاملة، صفحات متفرقة.

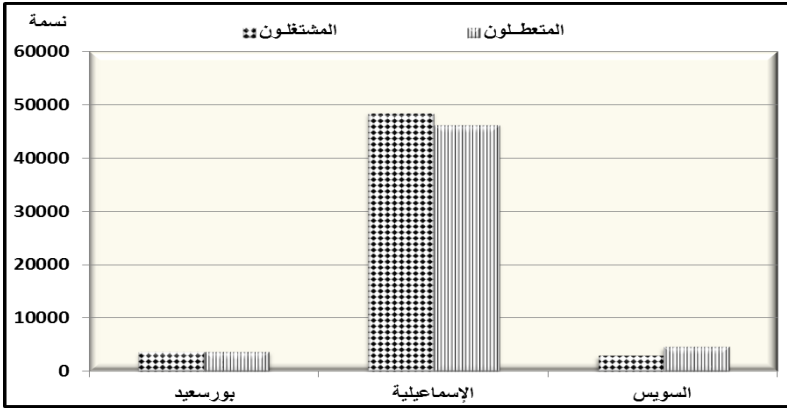
ومن الجدول السابق والشكل رقم () يتضح ما يلي:

بلغ عدد الحاصلين على مؤهل فني زراعي بمحافظات قناة السويس نحو 109169 نسمة، بنسبة 18,2% ليحتل بذلك المركز الثالث بين التعليم الفني من حيث الحاصلون على مؤهل فني بمنطقة الدراسة، ويلاحظ أن هناك حالة من التوازن النسبي بين العاملين منهم والمتعطلين، حيث بلغت نسبهم على الترتيب 50,2% و 49,8% ويمكن توزيعهم على محافظات المنطقة على النحو التالي:

جاءت محافظة الإسماعيلية في المرتبة الأولى من حيث عدد الحاصلون على مؤهل فني زراعي، حيث بلغ عددهم 94540 نسمة بنسبة 86,6%، وشكل العاملون منهم النسبة الأكبر، حيث بلغ عددهم 48404 نسمة بنسبة 51,2% وعلى الرغم من كونها محافظة ريفية إلا أنها شملت نسبة كبيرة جدًا تقترب من النصف " 48,8% " لصالح المتعطلون، حيث بلغ عددهم 46136 عاطل.

احتلت محافظة السويس المرتبة الثانية بنسبة قدرها 6,8% من جملة الحاصلين على مؤهل فني زراعي، حيث بلغ عددهم 7424 نسمة، بلغت جملة العاملين منهم 2895 بنسبة 39%، في حين مثل المتعطلون الغالبية العظمى منهم، حيث بلغ عددهم 4529 نسمة بما يشكل 61%.

جاءت محافظة بورسعيد في المرتبة الثالثة والأخيرة بعدد 7205 خريج بما يشكل نسبة قدرها 6,6% من جملة الحاصلين على مؤهل زراعي بالمنطقة، بلغ العاملون منهم 3552 نسمة بما يشكل 49,3%، في حين بلغ عدد المتعطلين 3653 نسمة بنسبة 50,7%.



شكل () التوزيع الجغرافي للعاملون والمتعلمون من الحاصلون على مؤهل فني زراعي بمحافظات قناة السويس عام 2017.

خامساً: مستقبل التعليم الفني الزراعي:

1- التحليل الرباعي (SWOT) وإمكانية تطوير التعليم الفني الزراعي:

أ- نقاط القوة: Strength

- ساهم موقع المنطقة الإستراتيجي على محور خليج السويس ومرور المجرى الملاحي لقناة السويس، مما إنعكس بدوره على التنوع في التعليم الفني الزراعي ووجود أقسام علمية بمدارسه في المنطقة دون سواها مثل قسم تكنولوجيا إنتاج وتصنيع الأسماك.
- يتميز خريجي التعليم الفني الزراعي بتوافر فرص العمل أمامهم فور تخرجهم، وذلك من خلال إنشاء المشروعات الصغيرة والمتوسطة مثل مشروعات التصنيع الغذائي، وإنتاج وتصنيع الأسماك والألبان.
- يتسم التعليم الفني الزراعي بسهولة الدراسة خاصة إذا كان الدارس من أبناء الريف وعلى خلفية بما يتم تدريسه، كما هو الحال في محافظة الإسماعيلية صاحبة النصيب الأكبر من عدد المدارس وكذلك عدد الدارسين.
- تتمتع منطقة الدراسة بوفرة خدمات التعليم الفني الزراعي، والتي تمثلت في 24 مدرسة، وذلك عكس بعض المحافظات الأخرى والتي لا تضم سوى



مدرسة واحدة فقط مثل محافظة البحر الأحمر، بل إن هناك بعض المحافظات خالية تمامًا من خدمات التعليم الفني الزراعي مثل محافظة القاهرة.

- كانت معظم مؤشرات جودة وكفاءة التعليم لصالح التعليم الفني الزراعي بمنطقة الدراسة، وذلك سواء من حيث كثافة الفصول ونصيب المدرس من الطلاب وأحجام المدارس وغيرها، مما يزيد من فرص تنميته والنهوض به.
- يتسم التعليم الفني الزراعي بتعدد وتنوع أقسامه العلمية، حيث يضم تسعة أقسام علمية، مما يمنح الطالب فرصة الاختيار بين هذه الأقسام دون وضع شروط علمية أمامه، كل ذلك يزيد من نقاط قوة التعليم الفني الزراعي.
- يوفر التعليم الفني الزراعي الفرصة أمام خريجه لإكمال دراستهم والحصول على الشهادات الجامعية، والتي تتمثل في إمكانية الالتحاق بكلية الزراعة والتي تتسم بتوافر خدماتها متمثلة في 22 كلية على مستوى الجمهورية.
- جاءت محاصيل الفاكهة في المرتبة الأولى بمساحة 171300 أفدان بنسبة بلغت 30,8% من جملة المساحة المحصولية بمنطقة الدراسة، مما جعل منطقة الدراسة تحظى بتوافر المواد الخام اللازمة للمشروعات المتوسطة والصغيرة مثل مشروعات صناعة المرببات وغيرها.
- تتميز محافظات قناة السويس بإرتفاع إنتاجها من الأسماك، حيث بلغ إنتاجها 290 ألف طن عام 2018 وهو ما يوازي 17% من جملة إنتاج الجمهورية من الإنتاج السمكي في نفس العام والذي سجل 1,7 مليون طن⁽¹⁾، وهو ما يشير إلى إمكانية التخطيط للإستفادة من إنتاجية المنطقة من الثروة السمكية لقيام صناعة تعليب الأسماك وتصديرها سواء للأسواق المحلية أو العالمية

(1) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة السنوية لإحصاءات الثروة السمكية، 2018، ص 14.



وذلك بالإعتماد على العمالة الفنية من خريجي التعليم الفني الزراعي وتحديداً قسم تكنولوجيا إنتاج وتصنيع الأسماك.

ب - نقاط الضعف: Weakness:

يواجه التعليم الفني الزراعي العديد من نقاط الضعف يمكن عرضها على النحو التالي:

- عزوف الطلاب عن الالتحاق بالتعليم الفني الزراعي وذلك لعدة أسباب، يأتي في مقدمتها تدني النظرة المجتمعية إلى التعليم الفني بصفة عامة والفني الزراعي بصفة خاصة.
- تدني المستوى العلمي للطلاب، حيث يلتحق به جميع الطلاب الذين لم يحالفهم الحظ للالتحاق بالتعليم الثانوي العام أو الثانوي الفني الصناعي أو التجاري أو الفندقية، بالإضافة إلى طلاب الدور الثاني.
- مشكلة اللامبالاة وعدم رغبة الطالب في التعلم، وارتفاع نسبة الغياب بين الطلاب خاصة مع وجود بعض السبل لتبرير ذلك مثل "إعادة القيد كل 20 يوم"، بالإضافة إلى "نظام العمال" وفيه لا يشارك الطالب في الجانب العملي والذي يعد حجر الزاوية في التعليم الزراعي وذلك نظير دفع مبلغ مالي (400 جنية).
- عدم وجود فرص عمل بعد التخرج، حيث لا تحصل الفئة الأكبر من الخريجين على فرص عمل، وتمثل نسبتهم 49,8%، خاصة وأن منطقة الدراسة تضم محافظتين من المحافظات الحضرية "بورشعيد والسويس"، والتي تعد أقل توفيراً لفرص العمل لخريجي المدارس الثانوية الزراعية.
- "نظام الجدارات" والذي بدأ تطبيقه خلال العام الدراسي الحالي 2020/2019، وفيه يتم إلزام الطالب بحضور ثماني محاضرات عملي



خلال الفصل الدراسي الواحد، ويتم اختباره وتقييمه عملياً أيضاً مع تلاشي الجانب النظري تماماً.

- "مشروع رأس المال" وهو عبارة عن نظام مُتبع لتدريس الجانب العملي، ويهدف إلى خلق روح المنافسة بين الأقسام العلمية، وفيه يكون كل قسم مسئول عن مزرعة مستقلة "خمسة أفدنة أو أكثر" لتعليم وتدريب الطلاب على الجانب العملي، مع إلزامهم بإنتاج وتسويق منتجاتهم وتحقيق ربح يفوق العام السابق له، وتعرض المدرسين للمسائلة القانونية حال عدم تحقيق أرباح.
- يحتاج التعليم الفني الزراعي إلى تحديث المناهج العلمية بما يتماشى مع احتياجات سوق العمل، حيث يتم تدريس الشتلات القديمة في الجانب النظري، وفي المقابل يتم تدريب الطلاب على الشتلات الحديثة والتي تكون أقل كلفة وأكثر إنتاجاً في الجانب العملي، وذلك بهدف تحقيق الربح والذي يعد أمراً حتمياً كما سبق الذكر.
- يشتكى المدرسون من مشكلة كبر حجم المنهج الدراسي مع عدم وجود الوقت الكافي للتدريس، فعلى سبيل المثال يبلغ حجم مقرر "الإنتاج النباتي" في قسم الحاصلات البستانية 550 صفحة.
- نقص منافذ البيع لمنتجات بعض الأقسام مثل منتجات إنتاج الشتلات بقسم الحاصلات البستانية.
- نقص نباتات الزهور والتي تستخدم في تغذية مناخل إنتاج العسل.
- نقص الموارد المالية والذي أدى إلى ظهور العديد من المشكلات منها على سبيل المثال لا الحصر نقص في العمالة، نقص المواد الغذائية لأقسام إنتاج الألبان والتصنيع الغذائي.

ج - مكامن الفرص: Opportunities

- وجود فرصة لرفع المستوى العلمي للطلاب والقضاء على مشكلة اللامبالاة، وذلك من خلال وضع الشروط العلمية للإلتحاق بالتعليم الفني الزراعي.



- العمل على تطوير وتحديث المناهج العلمية بما يتماشى مع احتياجات سوق العمل، بالإضافة إلى التنسيق بين الجانب النظري والجانب العملي في التدريس، مثل الإستفادة من السماد العضوي في إنتاج الغاز الطبيعي "البيوغاز".
- العمل على إلغاء نظام الجدارات، والذي يتيح الفرصة أمام الطلاب إلى عدم الإهتمام بالجانب النظري للدراسة، بالإضافة إلى مشروع رأس المال، والذي يجبر الأقسام العلمية على تحقيق الأرباح المالية دون مراعاة أي ظروف.
- إمكانية التعاون بين وزارة التربية والتعليم من ناحية وبعض المصانع والمزارع العامة والخاصة من ناحية أخرى، وذلك للإستفادة منها في تدريب الطلاب عملياً، وذلك مقابل تقديم بعض المميزات الضريبية وغيرها.
- إمكانية التنسيق بين مدارس التعليم الفني الزراعي وبعض الوزارات والهيئات مثل وزارة الزراعة ووزارة التموين، للإستفادة من منافذها لتسويق منتجات المدارس.
- العمل على رفع ميزانية التعليم الفني الزراعي، وذلك للتغلب على المشكلات الناتجة عن نقص الموارد المالية مثل نقص المواد الخام والعمالة وغيرها.

د - مكامن التحديات: Threats

- طبيعة منطقة الدراسة والتي تضم محافظتين من المحافظات الحضرية، والتي لا يرغب طلابها في الإلتحاق بالتعليم الفني الزراعي.
- تحتاج المدرسة الفنية الزراعية إلى مساحات واسعة للإستفادة منها في إنشاء المزارع المدرسية، وهذا ما يصعب تطبيقه في محافظة بورسعيد على وجه الخصوص، نظرًا لكونها محافظة حضرية في المقام الأول، بالإضافة إلى صغر مساحتها والبالغة 1344,96 كم².

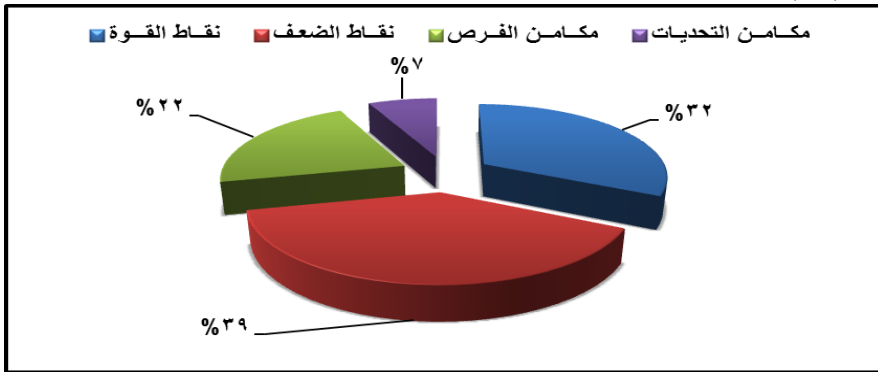
جدول (10) نتائج التحليل الوصفي Swot Analysis لتنمية التعليم الفني الزراعي بمحافظة قناة السويس.

التحليل الوصفي	نقاط القوة	نقاط الضعف	مكامن الفرص	مكامن التحديات
عدد النقاط	9	11	6	2
النسبة	32	39,3	21,5	7,2

المصدر: الجدول من إعداد الطالب.

ومن الجدول السابق والشكل رقم () يتضح ما يلي:

- بلغ عدد العوامل الإيجابية والمتمثلة في نقاط القوة ومكامن الفرص 17 نقطة بنسبة تفوق النصف 53,5%، مما يتيح الفرصة لتنمية وتطوير التعليم الفني الزراعي بمحافظة قناة السويس.
- كانت العوامل السلبية والمتمثلة في نقاط الضعف ومكامن التحديات صاحبة النسبة الأقل مما يزيد من فرص التغلب عليها، حيث بلغ عددها 13 نقطة بنسبة 46,5%.



شكل () نتائج التحليل الوصفي Swot Analysis لتنمية التعليم الفني الزراعي بمحافظة قناة السويس.

2- الإحتياجات المستقبلية للتعليم الفني الزراعي بمحافظة قناة السويس:

يوضح الجدول التالي العدد المتوقع لطلاب التعليم الفني الزراعي بمحافظة

قناة السويس حتى عام 2037 والإحتياجات المستقبلية لهم من المدارس والفصول:

جدول (11) العدد المتوقع لطلاب للتعليم الفني الزراعي بمحافظات قناة السويس حتى عام 2037 والإحتياجات المستقبلية لهم من المدارس والفصول.

متطلبات عام 2037			متطلبات عام 2027			المحافظة
فصول	مدارس	العدد المتوقع للطلاب	فصول	مدارس	العدد المتوقع للطلاب	
321	8	9601	161	4	4801	بورسعيد
493	11	14783	619	14	18564	الإسماعيلية
402	9	12049	201	5	6024	السويس
1216	28	36433	981	23	29389	جملة المنطقة

المصدر: الجدول من حساب الطالب اعتمادًا على دليل المعدلات والمعايير المصرية لتخطيط الخدمات التعليمية.

ومن الجدول السابق والشكل رقم () يتضح ما يلي:

من المتوقع أن يصل عدد الطلاب بالتعليم الفني الزراعي بمحافظات قناة السويس إلى 29389 طالب⁽¹⁾، وذلك بحلول عام 2027، مما يستدعي توفير 23 مدرسة و 981 فصل لاستيعابهم، وذلك على افتراض أن العدد الأمثل للطلاب بالمدرسة الواحدة هو 1350 طالب، وكثافة الفصول هي 30 طالب/فصل كما تنص المعايير المصرية لتخطيط الخدمات التعليمية ويمكن توزيعهم على محافظات المنطقة على النحو التالي:

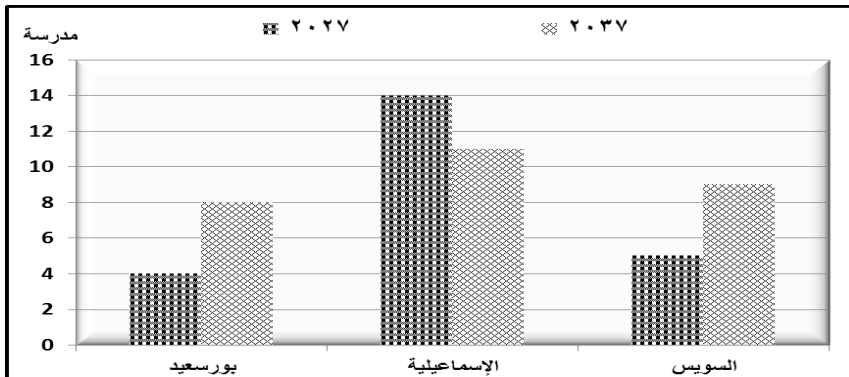
ستحتاج محافظة الإسماعيلية إلى النصيب الأكبر من المدارس وذلك لأنها تشغل المرتبة الأولى من حيث عدد الطلاب الذين من المتوقع أن يصل عددهم إلى 18564 طالب، مما يجعل المحافظة في حاجة إلى 14 مدرسة تضم 619 فصل،

(1) تم تقدير عدد طلاب التعليم الفني الزراعي بنسبة 12% من جملة طلاب التعليم الفني والبالغ نسبتهم 45% من جملة الطلاب في سن المرحلة الثانوية والمتراوح نسبتهم ما بين 5,5 إلى 6,5% من جملة السكان، وذلك بعد إستبعاد 50% لصالح طلاب الثانوي العام، 5% لطلاب الثانوي الأزهرى، للمزيد انظر: وزارة الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية، مرجع سبق ذكره، ص 30.

كما ستحتاج محافظة السويس إلى خمس مدارس و 201 فصل لخدمة 6024 طالب مما يجعلها ستحتل المرتبة الثانية، في حين سيبلغ عدد طلاب محافظة بورسعيد إلى 4801 طالب، مما يعني أن العدد اللازم لخدمتهم هو أربع مدارس و 160 فصل. وبحلول عام 2037 والمتوقع أن يصل فيه عدد الطلاب إلى 36433 طالب، فإن ذلك يستدعي توفير 28 مدرسة تضم 1216 فصل، ويمكن توزيعهم على محافظات المنطقة على النحو التالي:

ستصدر محافظة الإسماعيلية محافظات القناة من حيث عدد الطلاب، فمن المتوقع أن يصل عددهم إلى 14783 طالب، مما سيضعها في المقدمة من حيث حجم الخدمات التعليمية للتعليم الفني الزراعي وذلك بمعدل 11 مدرسة و 493 فصل، كما ستشغل محافظة السويس المرتبة الثانية من حيث عدد الطلاب والمتوقع أن يصل إلى 12049 طالب، مما يضعها في المرتبة الثانية أيضًا وذلك بمعدل تسع مدارس و 402 فصل، في حين ستحتاج محافظة بورسعيد إلى ثمان مدارس و 321 فصل لخدمة 9601 طالب.

وبمقارنة الوضع الحالي لخدمات التعليم الفني الزراعي بالمتطلبات المستقبلية للخدمة يتضح أن المنطقة لن تحتاج إلى أي زيادة في حجم الخدمة حتى عام 2027، في حين ستحتاج إلى انشاء أربع مدارس حتى عام 2037، أي بمعدل زيادة سنوية قدره 0,4 مدرسة/عام وبمعدل مدرسة واحدة كل 2,5 سنة .



شكل () الإحتياجات المستقبلية للتعليم الفني الزراعي من المدارس بمحافظة قناة السويس حتى عام 2037.

التوصيات:

ضرورة زيادة كفاءة التعليم الفني الزراعي لكونه أحد أهم الموارد الحيوية للعمالة الفنية وذلك من خلال:

- زيادة نسبة الإقبال على مدارس التعليم الفني الزراعي من خلال توضيح دوره الإستراتيجي في توفير العمالة الفنية الماهرة اللازمة لممارسة النشاط الزراعي، والذي يمثل النشاط الإقتصادي الأول للسكان على مستوى الجمهورية.
- تفعيل التعاون بين وزارتي التربية والتعليم ووزارة الزراعة لتوفير المواد الخام سواء بذور أو مبيدات للمدارس من ناحية، وتسويق منتجاتها من ناحية أخرى.
- العمل على رفع ميزانية التعليم الفني الزراعي وذلك للتغلب على العديد من المشكلات، والتي يأتي في مقدمتها نقص المواد الخام اللازمة لتدريب الطلاب، ونقص العمالة.

المراجع:

- (1) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، إصدار 2018.
- (2) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة السنوية المجمع لبحث القوى العاملة، إصدار 2018.
- (3) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة السنوية لإحصاءات الثروة السمكية، إصدار 2018.
- (4) محمد أحمد الدليمي وفواز أحمد موسى، جغرافية التنمية، الطبعة الأولى، دار الفرقان، سوريا، 2009.
- (5) وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار، الملخص الإحصائي للتعليم ما قبل الجامعي، إصدار 2019.
- (6) وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، كتاب الإحصاء السنوي إصدار 2019.
- (7) وزارة الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، دليل المعدلات والمعايير التخطيطية للخدمات بجمهورية مصر العربية، المجلد الأول.